

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس

2ème ANNEE .. N° 10. 20 OCTOBRE 1888

عدد ١٠ باريس في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٨٨

من مكاتبنا المخصوص بسورية

الانكليز في بر الشام

سرت عدوى الانكليز من بر مصر الى بر الشام ويخشى من اجراء مقتلة ما لها اشبه شيء بمقتلة سنة ١٨٦٠ فلا يخفى على من مارس التاريخ ان الانكليز من قديم الزمان تغير من نفوذ الفرنسيس في سوريه وهذه الغيره السياسيه جعلت الانكليز ان تكون لها حزبا من الدروز لتوازن بهذه الطائفة نفوذ الفرنسيس ولحزابها من الطائفة المارونية وهذا الامر كان الباعث على المقتلة الفظيعة التي جرت منذ ثمانية وعشرين سنه في دمشق وجبل لبنان والان لما رات الانكليز ان الفرنسيس قد حالفت الطائفة المارونيه وبواسطتها قد جعلت كلمتها نافذة في بر الشام غارت غيرة شديدة ولحالت على استجلاب طائفة الدروز لحزبها ولذلك انشات لابناء تلك الطائفة مدرسة خاصة بهم دون سواهم فلما ادركت الدولة العليه ما كمنته الانكليز من الدسايس السياسية امرت بقفل المدرسة التي كانت الانكليز قد انشاتها في الجبل فاغتاظت الانكليز غيظا شديدا وعقدت عزمها على القاء الفتن في مملكة الدولة العلية انتقاما منها وعلى ذلك استاجرت رجلا من الدروز كان في خدمتها في بر مصر يقال له الشيخ عبد الغني بن عبد الملك وارسلته الى بر الشام ليقدح زناد الفتنة بين الدروز والموارنة فسار الشيخ المذكور الى الجبل واشاع ان مملكة الانكليز استدعته من بر مصر الى لوندره بالتلغراف /

ولما وصل اليها اتخذت له وليمة فاخرة تناول فيها الطعام على مائدة الملكة ... وبعد الطعام قلدته مامورية عالية وامرته بالرجوع الى بر الشام ليبلغ الدروز اخوانه بانها تودهم غاية المودة وتفضلهم على باقي سكان سورية وقد عقدت عزمها على ان تشملهم بحماية دولتها المنيعة فليتحدوا قلبا وقالبا مع رجالها ووكلائها في بر الشام ويسعوا في اذلال نفوذ الفرنسيس واذلال الموارنة انصارها فصدق بعض من مشايخ .. الدروز وزعمائهم كلامه وقام فيهم حزبان الواحد جنبلاطي والاخر ارسلاني وايدهما الشيخ نجيب بن عبد الملك واقتدحوا زناد فتنة قتل فيها اثنان وجرح كثيرون ومازالت الارتباكات قائمة على الساق والناس في قلق عظيم من العواقب وقد رفعنا اليك هذا الخبر يا شيخنا ابا النظارة الزرقا لتدرجه في نشرتك واذا كان عندك من الاخبار تفيدنا به لنكون على بصيرة فتفضل به علينا ولك الاجر والثواب من رب العباد والسلام ختام · داعيكم ملحي

محاورة بين ابي خليل
وابي نظاره

ابو خليل السلام على قرة عين مصر

ابو نظاره وعلى محبي الوطن والحرية ازكى السلام

ابو خليل الظاهر انك جاهلني يا استاذ والا كنت اخذتني بالاحضان انا اخوك ابو خليل

ابو نظاره اهلا وسهلا (ويعانقه ويقبل وجنتيه)

نهنى انفسنا بسلامتك ياعم والف نهار ابيض وجمعه
مباركه بقدومك وايش جابك ياخ الى حد دى البلاد
قعد ياخ اقعد ياما فرحتنى بحضرتك هنا يا شب
دا انت يا جدع ابن حلال انا كنت فى الذكره لبس دى الوقت
وابن الحلال حين ما يذكر يحضر ويا ما قلت دا تركنا حته واحده
ولا بقى يبعث مكاتيب ولا اخبار لا هو ولا الاخوان ::

ابو خليل   مكاتيب الاخوان فى عبى اهم يا وليد
تفضل مجدع والحدق وابو العينين وابو الشكر وابو
المشمشان كلهم بيسلموا عليك ياجع اقرا ياعم واشبع قرايه
وخذ منها واعمل الرسومات وحطلنا فى الرسومات حاجات
تكيف وتوزن الدماغ وتخلى القارى مبسوط

ابو نظاره   (بقرا جميع الجوابات الوارده له من الاصحا
مع ابى خليل وتارة يضحك بقلب وتارة يبكى بحرقه
ثم بيقول) اه يا ابا خليل يا محرق قلبى كلام الاخوان
والاصحاب يا ما شاف وقاسى ابن مصر لكن ما بالبد
حيله حسبى ووكيلى ربى محى الى كان السبب والاصل فى العذاب
ده كله الى ما حد ليس عنده نخوة الرجال

ابو خليل   صدقت ياجع حتى كل الاخوان اولاد
الحظ الى كانوا تملى ما يبطلوش التنكيت والضحك تلاقيهم قاعدين
على الهها وى مرزيين والنيل من كتر حزنه على البلد خسس
جسمه خالص ما نبتش بل الاحته فى قعر الترعة الكبيره
اما الترع الصغيره قعرها طين اما الفلاح الفلاح ياخ
بيندب مستقضين وامراته تنزل الدموع بالحفنه
من كل عين وعياله بينتفوا لجراد يا زين ياما انبسطوا من
من جرنالك الاخير الى رسمت فيه الانكليز واراضيه
الريانه والفلاح المسكين والميانه العطشانه ويا ما
عجب انما الاخوان لما سمعوا انى جاى هنا فى باريس حم
كلهم عندى وحلفونى ان اقبل وجناتك بعد السلام
عليك منهم فردا فردا كل احد باسمه وترجولى ايضا بان اقول
لك بانهم بينطربوا من كلامك الدارج فندرج لهم اكم كلمه
من كلام المصرى الدارج وتزينه باخبارك التى تشفى العليل
رغما عن انف الحمر والكل ومقالة واحده بخوبيه تكفى.

ابو نظاره   على العين والراس ياعم مالهم عندى
الا رضاء الخاطر انما ياخ اشرط عليك والشرط نور
وهو انك تقعد هنا بباريس وتجيئ يومى فى بيتى وانا

وانا اكتب لك فى كل عدد الى قلت عليه وتفسر فيه كلما
نرسمه فى الجرنال

ابو خليل   لا يا وليد الشرط موش قطعى انا ما يمكنيش
اقيم هنا انا ملزوم ارجع مرسيليا لان لى شغل فيها انما لك
ان تشرط على بانى اجى فى كل شهر مرة لاجل اشوفك واجيب لك
كل المكاتيب الى بيرسلوها باسمى لك فهمت يا مولانا الشيخ
كدا بقى كن مطمئن ومتيقن باذن المولى بانى على راس كل شهر
اكون عندك هنا ونضحك سوا يا بيتها جابت منك عشره
ما كانتش دارت على مصر الدواير

ابو نظاره   فهمت ياخ ربنا ما يحرم مصر ولا اولادها
منك ولا من وجودك لكن ياعم ما عليهش ربك كريم حليم عاود
تجى البر

ابو خليل   العفو يا افندم والله مصر ما هى عاوزه
غيرك ولك الفضل عليها وتتدافع عنها بالباع والدراع
ياجع :: وامتى يا استاذ طالع جرنالك

ابو نظاره   جرنالى باذنه تعالى بعد ربو م
الجمعه المبارك يعنى بعد يومين والرسم طالع فاخر
اهو شوف وقل لى ياترى يعجبك ::

ابو خليل   ده ده ياخى انا ما نيش شايف الانكليز
سكارى سكرطينه فى الرسم الى على الشمال اما الرسم الى على
اليمين فيه واحد يشبه رياض الى بتشكر لنا فى وزارته
والاخر زكى باشا فسر لى بقى معانى الرسمين وانا اقول لك ان
كانوا ملاح او لا

ابو نظاره   بقى شوف ياخ موضوع الرسمين دول
هو شحة بحر النيل لانها اكبر مصيبه حصلت لسنه دى
وشاعرنا الوطنى ابو عين سودا وخد احمر كتب لى فيها
قصيدة سالت دموعى لما طالعتها (وقراءها عليه)

ابو خليل   اما عظيمه   وهى

فيما مضى قبل الزمان الحاضر   يا مصر كنت حديقة الناظر
والعز والاقبال غرسك دائما
والسعد زهرك فى مكان فاخر
والاهل فيك ممتعون بثروة
مشمولة فضل المليك القادر
والركب من فج عميق قاصد
يسعى ليقتبس السرور بباكر

والآن صرت لكلهم عرضة
حتى وان الكل منك مهاجر
وبعد وت اقدح فى الزمان الجائر
واقول رفقا بالشباب الزاهر
وارحم اناسا طالما منيتهم
وانعم بلون غير هذا باهر
فبدى وقال واى لون ترغب
اتريد الاحمر قلت مهلا شاكر
من اين جاءت عندنا تلك المصا-
-ئب لبيت الآن جرا د احمر

الرسم الاول

ابو نظاره الرسم ده اللى على الشمال هو خماره انكليزية من اللى فى مصر القاهره واللى فيها دول اللى بيحبسوا كل نفس من السجاير الهال بكاس شنبانيه هم السار كولين مونكريف ناظر ديوان الاشغال فى الحقيقة لان الاسم لطوبه والفعل لامشير الاسم لعمنا زكى والفعل للسار كولين مونكريف والجماعه دول اللى حوله دول مهندسين انكليز وادى المخاطبة اللى حصلت بينهم

محاورة المسطيل

قال اول مهندس ؛ ياحضرة السار كولين الريس المعظم قد وردت لك اليوم اخبار عن زيادة النيل هل يمكننا نتجاسر ونسالك لحد فين وصلت درجة عمنا النيل

السار كولين (يجاوب ويقول فى جوابه وهو رافع يده بالكاس) ياعز الاخوان السنه دى النيل زى نهر يقال له نهر المنزارس دايما الوراء موش لقدام بدى ابعت كاس شنبانيه لبحر النيل لعله اذا شربه يروق مزاجه ويزيد

وقال المهندس الثانى حقه فلاحين مصر السنه دى اذا كان النيل موش رايح يروى اراضيهم ليسرحوا من قروهم بحجبوا النايهين والغايبين

قال السار كولين اهم تملى بيسرحوا ليل ونهار

قال المهندس الثالث الفلاحين دول دابهم دايما وداب الصريح السنه اللى فاتت صوروا بصريحهم لما كانت الميه زايدة والسنه دى بيصرحوا لقلتها عاوزين ايه

قال المهندس الرابع عاوزين منه بالقانون

قال السار كولين (وهو بيضحك) عاوزين المية بالقانون على راى موجيل ولينا ان المهندسين الفرنسا ويه اللى كانوا ايدعوا انهم يخزنوا ماء النيل فى ترابيز فى سنين الغرق ليصرفوها فى سنين الشحة اما نحن معاشر الانكليز سواكان فى مصر او فى الهند ما نقبل شئ فى قزايز الا الشنبانيه والبراندى والكنياك وامثاله

ابو خليل سكران ما ينفتبشى عليه مع ان موجيل ولينان اللى بيقول عليهم هم اسياده ما هماش دول الفرنساويه اللى عملوا القناطر اللى يحر بوها دى الوقت الانكليز بحبائلهم خلينا من كدا وفسر لنا الرسم الثانى

الرسم الثانى

ابو نظاره ؛ المرسم الثانى فى بيت رياض واللى قدامه ده زكى باشا وهو انه ياسيدى كان راح الصعيد ليشوف حال النيل ولما رجع راح يقابل رئيس النظار

طيب ياعم وجرى ايه ياترى بعدها

قال ابو نظاره اسمع ياخ

قابله رياض باشا وقال له الحمد لله على السلامه يازكى ان شاء الله يكون سفرك مليح شفت لنا ايه فى الصعيد ياخى

قال زكى انا ما شفت شئ ما شفتنا الا ما وراق ولكوكس دلنيفو فى ناظر ديوان اشغال العموم وما وليتوش على باشا مبارك اللى يليق لها ليه

قال رياض ماهو على شان انه يعرف ما يجيش السار كولين مونكريف واصحابه وانت تحبوك على شان ما تعرفش طيب ولية جبت رجلى فى مسالة المدبرين والاهالى اللى عاصيين على ولكوكس وما سمعوش كلامه

قال زكى الامر واضح على انهم شافونى ما اعرفش ولا اروح ولا اجى فى الصنفة دى هو انا عمرى عملت ناظر اشغال عموميه ولا اعرف شئ فى الهندسة ولا فى الزراعه

قال رياض طيب وبيقولوا ايه المديريون والاهالى
فى ولكوكس ورفقائه المهندسين الانكليز
قال زكى بيقولوا انهم حمير متكبرين ولاعمرهم يفهموا
شئ فى مسالة النيل وبيفرقوا الميه فى غير محلها
ويحوشوها عن مستحقيها وغايته بيقولوا ان المصايب
الناتجه من قلة النيل بيكون سببها غشومية الانكليز
وعلى شان كدا مابيسمعوش كلامهم ولا بيجروش اوامرهم
لان اوامرهم كلها مفسده
رياض باشا (بيقول وهو بيحك فى قرعته) غتنى يا مولاى
زكى باشا قال جرى ايه فى الدنيا مالك يا باشا

قال رياض ما تسالنيش لانى عملت عملة قد دماغى
زكى باشا قال سلامة راسك عملت ايه انشا الله يكون
رفضت ولكوكس واخوانه المهندسين
قال رياض الامر بالعكس يا ابنى وجوزت الكم بتقفلين
لانى جددت كنتراتاتهم من اثنى عشر لاربعة عشر سنة
قال زكى يحق لك تندب وتولول وتسقف حتى
لكن ما عليهش سوش انت اول واحد اغنى من افقر بلاده
. . . .
ابو خليل عافادم يا ابو نظاره تنفض ان الرسمين دول
يعجبوا مصر بقى خاطرك انا اشغالى دعيا لى فى مارسيليا
وباذنه تعالى الشهر الجاى زى اليوم اكون عندك





مرسوم فى محاورة ابى خليل وابى نظاره

PREMIER DESSIN

1er Ingénieur : Sir Colin, vous avez reçu aujourd'hui des nouvelles de la crue du Nil; sans indiscrétion, peut-on savoir où il en est, ce brave Nil?

Sir Colin, *levant son verre :* Mes chers amis, le Nil, cette année, tourne au Mançanarez, et j'ai bien envie, comme le fameux romancier français, Alexandre Dumas, de lui envoyer ce verre de champagne, cela lui ferait du bien, peut-être.

2e Ingénieur : Mais, alors, les cultivateurs égyptiens doivent pousser des cris de paons réduits aux abois.

Sir Colin : S'ils crient! mais ils ne font que cela!

3e Ingénieur : Du reste, ces animaux-là crient toujours! Ils s'égosillaient, l'an passé, à nous rompre les oreilles, parce qu'ils avaient trop d'eau; cette année, ils s'égosillent parce qu'ils n'en ont pas suffisamment. Que leur faut-il donc?

4e Ingénieur : Assez, mais pas trop d'eau, probablement.

Sir Colin : Ah! oui, la méthode des ingénieurs français, Mougel et Linant, qui avaient la prétention de mettre le Nil en bouteilles, les années de grandes crues, et de le tenir en réserve pour les années de petites crues. Messieurs et chers collaborateurs, nous autres Anglais, en Egypte comme aux Indes, nous n'accepterons jamais en bouteille que le champagne, le claret, le porto et le whisky!

DEUXIÈME DESSIN

Riaz-Pacha : Eh bien! mon cher Zeki, vous voilà de retour de votre excursion dans le Saïd; qu'y avez-vous vu?

Zeki-Pacha : Je n'y ai rien vu, par Allah! que ce qu'il a plu à Wilkocks de me montrer. Du reste, je n'y entends rien, et j'en suis toujours à me demander, Riaz, pourquoi vous m'avez nommé ministre des travaux publics aux lieu et place d'Ali-Pacha Moubarek, qui, lui du moins, a des lunettes spéciales.

Riaz-Pacha : Ah! mon pauvre Zeki, ce sont précisément ces lunettes spéciales qui ont déplu à *sir Colin Moncrieff* et à son entourage. J'ai dû me rabattre sur toi, qu'ils acceptaient. Mais laissons cela. Dis-moi donc pourquoi tu as dû invoquer mon intervention personnelle pour vaincre la résistance qu'opposent les moudirs et les populations aux moindres ordres de Wilkocks?

Zeki-Pacha : C'est bien simple, allez! Moudirs et populations se sont bien vite aperçus que je ne savais pas le premier mot de mon métier. Quant à Wilkocks et à tous les autres ingénieurs anglais, absents ou présents, ce sont, à leurs yeux, des ânes orgueilleux qui n'ont jamais rien compris, et qui ne comprendront jamais rien au régime du Nil. Ils leur reprochent des gaspillages énormes d'un côté, et des économies criminelles de l'autre; bref, ils les accusent de leur ruine, qui est presque *générale*. Dame! dans ces dispositions d'esprit, il est assez naturel, n'est-il pas vrai? qu'ils ne mettent pas grand empressement à exécuter leurs ordres, qu'ils jugent ridicules et quelquefois même dangereux.

Riaz-Pacha, *se grattant la tête :* O puissant Allah, ô miséricordieux Mahomet, venez-moi en aide!

Zeki-Pacha : Qu'y a-t-il donc, mon cher président du conseil?

Riaz-Pacha : Il y a, que je viens précisément d'augmenter Wilkocks et les autres, et signer, avec eux, de nouveaux contrats de douze à quatorze ans.

Zeki-Pacha : Pour un impair, vous venez d'en commettre un de formidable grandeur, c'est incontestable. Mais consolez-vous, Riaz, vous n'êtes pas le premier gouvernant égyptien qui aura enrichi ceux-là mêmes qui appauvrissaient le pays!

Nous publions cette curieuse lettre que notre Directeur et Rédacteur en chef, le cheikh Abou Naddara, vient de recevoir du Caire; elle montre la terreur que lui et son journal inspirent au gouvernement anglo-égyptien.

Mon cher maitre,

Qu'Allah et tous ses prophètes vous bénissent. Amen! Grâce aux trois mois de leçons d'arabe, que j'ai prises avec vous, je me passe d'interprète, et je fais des petites conversations avec les indigènes, dont je bourre les poches de votre journal. Pauvres gens; ils sont si heureux d'entendre parler de vous! N'êtes-vous pas leur apôtre, et le défenseur hardi de leur cause!... Me voici donc dans votre chère patrie. Quel changement depuis mon dernier voyage, en 1880! Plus de gaîté, plus d'entrain! Tout est morne, tout est triste. Il n'y a que les Anglais qui s'amusent, tant civils que militaires; ils puisent à pleines mains dans les finances du pays, et le brandy et le whisky coulent à flots dans leurs veines! Quant à leur évacuation, je n'y crois pas. Les fils d'Albion ne sont pas si bêtes d'abandonner une vallée aussi fertile que celle du Nil, où ils s'enrichissent, tout en jouissant du *dolce far niente*. Et puis, si vous pouviez voir avec quel dédain ils traitent les Egyptiens, depuis le pacha jusqu'au fellah! Cela fait pitié. Ça m'a tellement indigné, que je me suis vengé de ces infâmes! acquitté de toutes vos commissions, je suis parti pour le Caire, où j'ai trouvé tout le monde sur pied. On n'entendait, de toute part, que le *Goddem!* sonore des policemen anglais, et la question suivante qu'Européens et indigènes s'adressaient : — « L'avez-vous vu? » C'était de vous qu'on parlait. Le Khédive, ses ministres, ses hauts fonctionnaires et les Anglais, leurs seigneurs et maîtres, avaient chacun reçu une lettre cachetée, mise au bureau de la poste égyptienne d'Alexandrie, contenant un exemplaire de votre terrible journal, sur la marge duquel on lisait ceci, tracé de votre main, dont on connait l'écriture : — « Me voici en Egypte, à la barbe de mes persécuteurs. Quand vous recevrez cette feuille, je serai loin. » — On dit que Tewfik était pâle de frayeur, et les Anglais rouges de colère. Plusieurs arrestations et perquisitions, à la sourdine, furent faites au Caire, inutilement. La police est furieuse du fiasco qu'elle a fait.

On demanda par dépêche, à Paris, si vous y étiez. Absent! fût la réponse qui les désespéra.

Eh bien! cher professeur, qu'en dites-vous? Me suis-je bien vengé de ces maudits diables rouges, comme on les appelle ici? Oui; c'est moi qui leur ai joué ce tour en imitant votre écriture, et en mettant les lettres à la poste d'Alexandrie. Personne ne connait la vérité jusqu'à présent. Si vous publiez cette lettre, vous couvrirez de ridicule vos ennemis acharnés, qui sont aussi ceux des Français en Egypte.